

المصدر :

الرياض

التاريخ :

05-12-2007

الصفحات :

22

العدد : 14408

المسلسل : 175

نظام البث التوعوي بتقنية البلوتوث لأول مرة.. وبرامج توعوية بـ (١٢) لغة

**مدير الدفاع المدني لـ «الرياض» : استعدادنا ليس وليد اللحظة والتقييم مستمر**  
جهازنا مدرب على الحوادث المفاجئة ويتعامل معها باحترافية  
عدد الحجاج ومحدودية المكان سبب رئيس للحوادث والحرائق  
حكومة خادم الحرمين وفرت لنا تجميزات ومعدات بتقنية عالية للتصدي للحوادث في الحج

للرياض - «الرياض»:

الماضي ويقومون بتقويمها وتعزيزها الإيجابي وتطوير القاصر منها إلى جانب اللوحات المتنوعة والشاشات التلفزيونية العملاقة وبرامج الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشرات بعدد (١٣) لغة يدخل هذا العام نظام البث التوعوي عن طريق تقنية البلوتوث، حيث تغطي كامل مساحة منطقة المشاعر، كما سيتم إدخال نظام التوعوية عبر مكبر صوت خاص محمول على سيارة متنقلة يغطي مساحة ١٠٠٠ م<sup>٢</sup> في اتجاه بزواوية ٤٥ درجة وبعده لغات ويشترك مع وزارة الحج ومعهد خادم الحرمين أبحاث الحج في تبادل الرسائل التوعوية ومعارض التوعية المتنقلة إلى جانب بعض القضايا الهامة والمتعلقة بالحج في هذا الحوار:

\* معالي الفريق بداية نود أن تحدثنا عن استعدادات الدفاع المدني لمواسم حج هذا العام؟

«أكد مدير الدفاع المدني الفريق سعد بن عبدالله التويجري على أن المديرية العامة للدفاع المدني تسعى جاهدة للأخذ بكل ما من شأنه أن يرتقي بأسلوب العمل الميداني في الحج معتبراً أن نهاية كل موسم حج هو بمثابة وقفة ومراجعة وتقييم لأداء هذا الجهاز بغرض تطويره وتدارس السلبيات - إن وجدت - لتدارسها وإخضاعها للمراجعة.

ونؤّه التويجري بالدعم السخي والاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل إنجاح مواسم الحج من خلال توفيرها للتجهيزات المتمثلة في المعدات الأرضية والجوية من طائرات وسيارات وأليات مزودة بتقنية حديثة لإطفاء الحرائق وإنقاذ المصابين وإخلاء المحتجزين، كما اعتبر الفريق التويجري أن تقسيم منطقة المشاعر المقدسة إلى قيادات مستقلة مرتبطة بقائد قوات الدفاع المدني بالحج يدل على المهام والمسؤوليات

التي يضطلع بها الدفاع المدني من خلال أدوار تكاملية مع القيادات الأربعة الموزعة عليها المهام والتي تعمل وفق تنسيق كامل ومترابط مبحثها التكامل

والتوافق.

كما أكد التويجري في حديثه نشاط الدفاع المدني في

مجال التوعوية مشيراً إلى أنهم يقومون سنوياً بمراجعة وسائل التوعوية التي استخدمت في الحج

واقصر الأمر على الخسائر المادية لكن الحوادث قد تحدث دون مقدمات رغم ما يتخذ من إجراءات وقائية سابقة وعليه نستطيع أن نقول أن المفاجأة عنصراً مهماً في الحادث والدفاع المدني مرابط في عمله بنسبة كاملة لمواجهة مثل ذلك. وقد وضعت كافة المخاطر المحتملة في الحسين وأنها قد تحدث في أي لحظة من اللحظات حيث أن أعمال الحج تتميز بتجمع أعداد كبيرة من الحجاج وتحركاتهم تكون غالباً في أوقات وأماكن محددة تجعل سكنهم وأملهم ومشربهم محاطاً بظروف مهياة لوقوع حوادث كبيرة ومختلفة ومنها: وقوع حرائق تشمل مساحات كبيرة في منطقة المشاعر أو داخل العاصمة المقدسة أو في المدينة المنورة، كذلك هطول أمطار غزيرة وسيول تؤدي

- مما لا شك فيه أن المديرية العامة للدفاع المدني تسعى جاهدة للأخذ بكل ما من شأنه أن يرتقي بأسلوب العمل الميداني في الحج وهذا هو ديدن المديرية العامة للدفاع المدني إذ أنها تستعد وتأخذ في حسبانها كل المستجدات التي قد تطرأ وسبل مواجهة الطوارئ والحوادث فاستعداداتها تبدأ بعد نهاية كل موسم حج مباشرة للموسم الذي يليه فنبداً بالاجتماعات التنسيقية فيما بيننا وبين قيادات الحج والاجتماعات مع الجهات ذات العلاقة وتطرح الإيجابيات والسلبيات للتدريس وإخضاعها للمراجعة والتقويم وسبل تلافيتها ونقدر الأمور بقدرها فيتم كذلك مناقشة واستعراض أعداد قواتنا ومراكزنا وفرقنا وألياتنا وهل هي تتناسب مع المستجدات الحالية أم تحتاج إلى تطوير وزيادة فما كان على ذلك، حيث تتوفر القدرة على ذلك لما تجده من دعم ومتابعة وتوجيه مباشر من ولاة الأمر يحفظهم الله وعليه فإن الأمور لدينا تؤخذ مأخذ الجد والاجتهاد وقد قلت لك إن استعدادنا ليس وليد اللحظة بل من أحر يوم ينتهي فيه الحج السابق.

\* هناك حوادث طارئة تقع أثناء موسم الحج وتتصف بعامل المفاجأة كيف تتعاملون معها؟  
- نستشرف

كافة الأخطار والحوادث التي تتصف طبيعتها بعامل المفاجأة فلو كنا نعلم أنه سيقع حادث ما في منطقة معينة لاستطعنا على الأقل إخلاء المنطقة من البشر وحففنا الخسائر البشرية

\* انتشرت المباني العالية والأبراج السكنية في المنطقة المركزية بالعاصمة المقدسة ما هي خطط الدفاع المدني لمواجهة حوائجها؟  
- أشرت في جواب سابق أن الدفاع المدني قد أخذ استعداداته لمواجهة حوادث تقع بموسم الحج ومن ضمنها حوادث المباني والأبراج ويمكن أن نتعامل مع ذلك من خلال ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم وتجهيزات متمثلة في المعدات الأرضية والجوية من طائرات وسيارات وأليات مزودة بتقنية حديثة لإطفاء الحرائق وإنقاذ المصابين وإخلاء المحتجزين نستطيع من خلالها بعد الله أن نساهم في الحد من تفاقم المشكلة واستفحالها إضافة إلى ما يسبق ذلك من شروط وضعت عند تأسيس مثل هذه المباني مثل مخارج الطوارئ وأنظمة الإطفاء الآلية وأجهزة الإنذار المبكر وتدريب فرق السلامة العاملة في مثل هذه

إلى غمر شبكة الطرق ومخيمات الحجاج، تساقط الصخور أو انهيارات جبلية في منطقة المشاعر المقدسة وتصعد الأنفاق، وهبوب العواصف والرياح الشديدة التي تؤدي إلى حدوث أضرار في المرافق العامة ومخيمات الحجاج، وانهيار أو تصدع بعض خزانات المياه، وحدث خلل في سير الحياة الطبيعية كاتقطاع الكهرباء وغيرها، والتسمم والزحام الشديد للحجاج والتلوث وغيرها من المخاطر المحتملة التي يحشد الدفاع المدني إمكاناته البشرية والآلية والمادية لحماية أرواح ضيوف الرحمن من المخاطر الناجمة عن الحوادث ذات العلاقة بمسؤوليات ومهام الدفاع المدني، وتقديم كافة الإرشادات والتعليقات للوقاية من الأخطار بمختلف أنواعها، والاستعداد لمواجهةها ووضع الخطط اللازمة لمواجهةها سواء في منطقة المشاعر المقدسة ومكة المكرمة أو المدينة المنورة، وذلك بتهيئة كافة الإمكانيات وتنسيق الخدمات مع الجهات الحكومية وغير الحكومية في أعمال الحج لمواجهة ما قد يحدث من أخطار لا قدر الله.

- الاجتماعات التنسيقية مع الأجهزة ذات العلاقة تهدف إلى التشاور والتباحث فيما يخدم حجاج بيت الله الحرام فكل جهة من الجهات ذات العلاقة بما فيها الدفاع المدني تقدم المقترحات وسبل ترجمتها إلى واقع ملموس ذي أهداف نبيلة. فتم الاجتماع فور الانتهاء من الحج السابق، إذ يقدم كل جهاز مهامه وواجباته ومسؤولياته وإنجازاته ليخرج الجميع من هذا الاجتماع برؤية واحدة ومحددة، ولا شك أن سمو سيدي وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا يشدد على أهمية مثل هذه الاجتماعات وضرورة التنسيق بين الجهات ذات العلاقة ليتم الخروج برؤى محددة وواضحة وتكريس الجهود لتذليل الصعوبات وتلافيها.

المشاريع الكبيرة.  
\* لقد تم تقسيم منطقة المشاعر المقدسة إلى قيادات مستقلة مرتبطة بقائد قوات الدفاع المدني بالحج ما الهدف من هذا التقسيم؟  
- تقسيم المشاعر المقدسة إلى قيادات مرتبطة بقائد قوات الدفاع المدني بالحج جاء بناءً على المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها كل قيادة فلدينا أربع قيادات (قيادة منطقة منى وقيادة منطقة عرفات وقيادة منطقة مزدلفة) هذه القيادات الثلاث تهتم بمنطقة واحدة وتعد خطتها الخاصة بها لمواجهة الحوادث والطوارئ وتعد هيكلها التنظيمي بما يتوافق مع متطلبات المرحلة والوقت التي هي فيه وهناك القيادة الرابعة وهي قيادة قوات الطوارئ والإسناد وتحتل إسناد موقف منى وإسناد موقف عرفات وإسناد موقف مزدلفة

والإسناد في الحالات الطارئة والسذي تفرضه الحالات الطارئة والحوادث المتطورة، وكذلك إسناد المهمة الخاصة بما يتطلبه الموقف الأمني من الدعم والمؤازرة وهذه القيادات الأربع تعمل وفق تنسيق كامل ومترابط مدعماً التكامل والتعاون وليس

هناك تداخل في مهام كل منها.

\* دأب الدفاع المدني على عقد اجتماعات تنسيقية مع الأجهزة ذات العلاقة ما هي الأهداف المتوخاة من ذلك؟

الاحترافية عند ظهورها يشير إلى احتمال هطول الأمطار والسيول وفق آلية تم الاتفاق عليها من قبل القيادات الميدانية من الجهات الحكومية ذات العلاقة ببناءً على توجيه سيدي صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني إضافة إلى أن هناك تخابع تنفيذ أعمال تصريف السيول بالمشاعر وبما يتناسب مع كمية الأمطار التي تصب أو تصل إلى المشاعر المقدسة كسيول مخفولة أما ما يتعلق بالتوعية فلا تألو المديرية العامة للدفاع المدني جهداً في توعية المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام بمخاطر الأمطار والسيول وغيرها، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

\* التفويج لجسر الجمرات قضية

\* تشهد المشاعر المقدسة كل عام مشاريع جديدة ما مدى تأثيرها على خططكم؟

- هذه المشاريع التي تستجد كل عام لا شك أن لها تأثيرها الإيجابي فلو لم تكن هناك مشاريع لم يكن هناك تطور وهذا التطور يهدف إلى توكي الحطة والحذر وتوفير سبل السلامة والراحة لحجاج بيت الله الحرام وكذلك تهدف إلى استيعاب الأعداد المتزايدة من ضيوف الرحمن وكل مشروع من هذه المشاريع لا بد وأن يكون قد نسق مع الدفاع المدني المعني بحماية الأرواح والممتلكات إلى جانب القطاعات الأخرى وأخذ رأيه فيها من حيث توفير متطلبات الأمن والسلامة سواء في الأبراج والعمائر وفي جسر الجمرات وغيرها من المشاريع فتمت إدخالها ضمن خطط وبرامج الدفاع المدني.

\* تمثل الأمطار في الفترة الأخيرة حاجساً للدفاع المدني ما هي خططكم لهذا العام لمواجهة السيول والأمطار؟

- يتم سنوياً إعداد خطة لمواجهة

مخاطر السيول والأمطار بمنطقة المشاعر المقدسة ترفق بالخطة العامة لتدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ بالحج يتم من خلالها تحديد المناطق التي يمكن أن تتعرض لخطر السيول والأمطار وحددت بها الجهات المعنية بالتنفيذ والمهام الموكلة لكل جهة ويتم تحديث هذه الخطة سنوياً لختتواكب مع

المتغيرات والمستجدات التي قد تطرأ في موسم الحج وخلال مهمة الحج يتم متابعة أحوال الطقس على مدار الساعة مع فرع هيئة الأرصاد وحماية البيئة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة ليتم اتخاذ الإجراءات

\* يعد الدفاع المدني من انشط الجهات الحكومية في مجال التوعية، ما هو الجديد في خطة التوعية لوج هذا العام؟

- تقوم سنوياً بمراجعة وسائل التوعية التي استخدمت في الحج الماضي ونقومها ونعزز الإيجابي ونطور القاصر منها فيلى جانب اللوحات المتنوعة والشاشات التلفزيونية العملاقة وبرامج الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشرات بعدد (١٣) لغة يدخل هذا العام نظام السبث التوعوي عن طريق تقنية البلوتوث، حيث تغطي كامل مساحة منطقة المشاعر. كما سيتم إدخال نظام التوعية عبر مكبر صوت خاص محمول على سيارة متنقلة يغطي مساحة ١٠٠٠ ٢م في اتجاه يزاوية ٤٥ درجة وبعده لغات، ونشارك مع وزارة الحج ومعهد خادم الحرمين في أبحاث الحج في تبادل الرسائل التوعوية ومعارض التوعية المتنقلة.

هامة خلال موسم الحج وازدادت مهمتها خلال هذا العام من خلال تنفيذ جسر الجمرات الجديد المتعدد الأدوار فماذا أعد الدفاع المدني من خطة شاملة لجسر الجمرات؟

- مهمة تفويج الحجاج على جسر الجمرات هي في الواقع مهمة تكاملية تقوم على تنفيذها عدد من الجهات ذات العلاقة ومنها الدفاع المدني، وذلك من خلال تكامل الخطط وإجراءات التنفيذ ووفق هذا المنظور أعدت وزارة الحج خلال هذا العام ورش عمل تنسيقاً مع الجهات ذات العلاقة على إعداد خطة لأعمال التفويج لموسم حج هذا العام مبنية على أسس علمية ووفق برامج محاكاة بالحاسب الآلي لكيفية التفويج وما يترتب على ذلك من خطط تفصيلية تعدها الجهات المعنية لنشر القوات الخاصة بالإنقاذ والسلامة والإسعاف على كافة المواقع لتجاشر أي عمل طارئ ولضمان التدخل السريع في أي حالة يتطلبها الموقف، كما تشارك المديرية العامة للدفاع المدني سنوياً بقوة مخصصة

للمساهمة في خطة تشغيل

جسر

الجمرات.

وذلك للقيام

بعمليات

الإنقاذ

والإخلاء

الطبي على

مدار الساعة

إضافة إلى

القيام بأعمال

الرصد

الكيميائي

والإشعاعي من

خلال ضوابط

وأفراد متخصصين حول ومن على جسر الجمرات.

الرياض

المصدر :

14408 : العدد

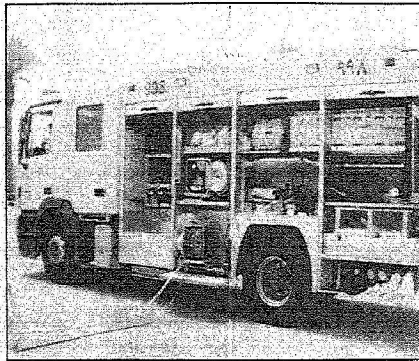
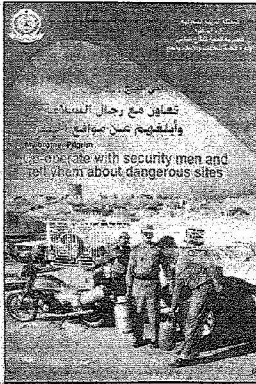
05-12-2007

التاريخ :

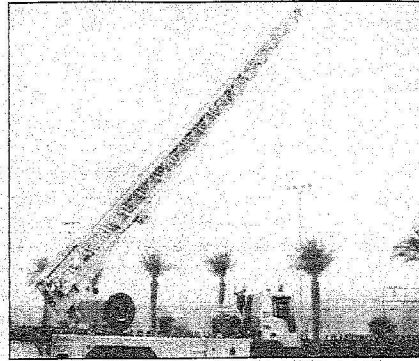
175 : المسلسل

22

الصفحات :



سيارة إسعاف على أهبة الاستعداد



سيارة سلام وقد تم رفع سلةها لمواجهة حرائق الأبراج العالية

